

أ.د. علي الشبل | شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (1 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله اعزائي المشاهدين - [00:00:01](#) في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم. يصحبكم فيه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. حياكم الله فضيلة الشيخ وانا كذلك ارحب بكم وارحب باخواني واخواتي من طلاب العلم واهل العلم - [00:00:34](#) ومحصله ومبتغيه في هذه المجالس نتذكر فيها كتابا جليلا من كتب اهل العلم وهو كتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام سائلين الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا موفقا مباركا - [00:00:52](#) ينفع الله جل وعلا فيه الجميع وان يجعله من مجالس العلم الموصلة الى مرضاته وعلى وعوال جنانه ويحقق به الزلف لديه بالمرضات والقبول ويجعله خالصا لوجهه لاحظ فيه لاحد غيره - [00:01:13](#) انه سبحانه جواد كريم. اللهم امين بارك الله فيكم فضيلة الشيخ القراءة. اه قبل ان نبدأ نعطي فكرة للاخوان لطلاب العلم عن هذا الكتاب اما الكتاب فهو رفع الملام عن الأئمة الاعلام - [00:01:34](#) واما موضوعه العام فهو ادب العلم تلقيا ونشرا وتعاملا مع اهله ومع مصادره واما موضوع الكتاب الدقيق الخاص فهو اسباب اختلاف العلماء هذا المعنى الذي يتأكد على طالب العلم ان يفتن له - [00:01:53](#) وكذلك من ورائهم عوام المسلمين اذا وردت عليهم المسائل التي فيها الاقوال المختلفة لائمة الاسلام وعلمائه يراعي هذا الاختلاف في تحري هذا الامر باسبابه وشيخ الاسلام الف ذلك لما تنوعت وتعددت ملامة الناس على اهل العلم - [00:02:20](#) كيف يخالفون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم مع اجماعهم على تلقيهم العلم عنها عن الكتاب العزيز فجاء هذا الكتاب في سبب تأليفه انه لدفع هذه اللائمة التي تقع من بعض الناس - [00:02:47](#) من عوامهم وبعض متعلميهم كيف يخالف الأئمة الاعلام الكبار المشهود لهم المحسوبون على العلم يخالفون احاديث ثابتة وصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مؤلف هذا الكتاب هو عالم حبر - [00:03:09](#) من محقق علماء المسلمين وهو الشيخ ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن الخضر ابن تيمية الحراني اه النميري المولود في حران في سنة احدى وستين وستمئة - [00:03:35](#) الهجرة وهي بلدة مشهورة في بلادي الاكراد وهي التي اه بعث فيها الخليل عليه الصلاة والسلام الى اهلها قبل ان تعم دعوته اهل العراق واهل الشام اه انتقل رحمه الله بعد دخول التتر الى بلده - [00:03:59](#) انتقلوا انتقل مع اهله الى دمشق يذكر انهم انتقلوا على عجلة يجرها ثور من شدة هروبهم وهجرتهم من بلدهم لما هدمها لما دهمها هؤلاء التتار الوثنيون عاش في دمشق تربى فيها - [00:04:27](#) ونشأ في العلم فيها تأهل الافتاء وهو ابن السابعة عشرة من عمره وجلس للتدريس وله واحد وعشرون سنة وجلس للتفسير في الجامع الاموي وهو منصب لا يتهيأ لكل احد وعمره ثلاثون سنة - [00:04:53](#) الف وصنف وخدم العلم واهله وذب مذبة عظيمة عن جادة السلف واعتقادهم وبلي بسبب ذلك حتى شرف السجون سبع او اه او ست مرات توفي مسجوناً رحمه الله في سنة - [00:05:20](#) سبعمئة وثمان وعشرين هذا عن المؤلف شيخ الاسلام رحمه الله وقد لقب بهذا اللقب بلقب شيخ الاسلام لان الله جل وعلا من سنته

الشرعية يبعث بهذه الامة نجدده امر دينها. اصطلاح العلماء على هؤلاء المجددين - 00:05:45

وصفوا بهذا الوصف بوصف شيخ الاسلام اما الكتاب فهو على اسمه رفع الملام عن الائمة الاعلام ومضمونه يقوم على وجوب موالاة العلم ومحبتهم وثنائي عليهم والا يحط من شأنهم حتى وان وقع منهم ما وقع من الخطأ او الغلط - 00:06:08

الذي ربما كان مقصودا او غير مقصود على ما سيثته وعلى ما بثه يعني نوع ذكره في كتابه وجعل هذا هذه هذا الاصل فرعا عن اصل موالاة عموم المؤمنين التي هي فرع عن اصل اصلهم موالاة الله جل وعلا - 00:06:40

بنى كتابه رحمه الله على ثلاث محاور في اعظم اسباب مخالفة العلماء للاحاديث السبب الاول اعتقاد العالم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا الحديث بمعنى انه لم يثبت عنده - 00:07:05

السبب الثاني اعتقاد ان النبي قاله لكن لم يأتي في هذه المسألة المعينة التي خالف فيها قول هذا العالم حديث النبي عليه الصلاة والسلام وخالف فيها مذهبه واختياره ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

السبب الثالث الرئيس او الاحمر الثالث الرئيس وهو ان يكون الحديث ثابتا لكن اما انه منسوخ او مخصوص بعموم او مقيد باطلاق هذه النواحي التي يعتني بها اهل الاصول ومثلهم ايضا اهل - 00:07:48

علم وصول الحديث وهو المصطلح بمرتب رحمه الله الاسباب التي جعلت من جعلت من اهل العلم يخالفون الاحاديث فجمعها في عشرة اسباب وسط فيها الكلام على ما يناسب هذا المختصر - 00:08:09

صارت هذه الرسالة من اه مختصرات الشيخ نعتبر من التوفيق دراسة هذا الكتاب لطالب العلم وتفهمه له يبقى في قلبه اجال العلماء ولمس الاعذار لما وقع منهم من مخالفة للاحاديث - 00:08:30

قولي القول الصحيح مبادئ ذي بدء لابد ان يفتن الى ان الخلاف في اصله سائق وآ ممكن شرعا وواقعا كما انه حاصل اه ممكن شرعا وعقلا وحاصل واقعا المذموم في الشرع هو الافتراق - 00:08:58

وقد يكون بين بين الافتراق والخلاف تداخل متى اذا جاء الخلاف بردي اه النصوص الصحيحة في ثبوتها وفي دلالتها الخلاف عندئذ خلاف غير السائق هل يدخل في دائرة الخلاف المذموم - 00:09:25

والخلاف عند اهل العلم يقسمونه قسمين خلاف تنوع وهذا اكثر ما جاء عن السلف رحمهم الله في تفاسير القرآن او في روي متناولهم لاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام والتنوع ظاهرة علمية - 00:09:49

صحيحة وهي تدل على سعة الشريعة مثالها لو اخذناها على هذه الطاولة يصفها الواصف بانها طاولة عريضة يصفها من يراها منجته بانها سخيصة هاي نحيفة يصفها اخر انها طويلة يصفها رابع انها مرتفعة - 00:10:13

هذي اربع صفات ما وجوه الخلاف بينها؟ كلها تنوع لا يضاد كل قول الاخر وهذا الذي درج عليه كلام السلف الصالح في تفاسير الايات وفي استنزاعهم الاحكام من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:36

ما وقع فيه في خلاف في هذا فهو على هذا الباب باب التنوع النوع الثاني خلاف التضاد وهذا كثير عند الخلف وهو كثير عند اتباع المذاهب الاسلامية المتبوعة والمجمع عليها اربعة مذاهب - 00:10:57

وقد يقع من هذا الخلاف خلاف في مخالفة الاحاديث وهذا ما تناوله شيخ الاسلام ها هنا بذكر هذا السبب العظيم بوجود هذا الخلاف خلاف الاحاديث الاقوال المجمع عليها وسببها على الاسباب الثلاثة الرئيسية ثم فصلها في الاسباب العشرة - 00:11:17

وبه اعتبار ان العالم مهما كبر في علمه وعظم بامامته ليس معصوما ولهذا الشيخ الاسلام في هذا الكتاب يدفع الملامة والعتب الذي قد يوجد عند عوام الناس او عند بعض الطلبة كيف يخالف هذا العالم - 00:11:43

وهو من هو في علمه وامامته؟ يخالف الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام لا سيما اذا كان هذا العالم ممن له قول معتبر ومذهب متبوع او مذهب كان متبوعا ثم اندثر - 00:12:07

كما في اه الليث ابن سعد مذهب الليث ابن سعد والاوزاعي قبله وزفر وامثالهم رحمهم الله وفي هذا الكتاب اه برهان على ان شيخ الاسلام معظم لاهل العلم حتى وصفهم بانهم ائمة اعلی. رفع المنام عن الائمة الاعلى - 00:12:24

والامام عند اهل العلم هو الذي له في العلم شأوا وله اتباع عليه في اختياره وفي قوله لان فرض عوام المسلمين هو اخذ العلم عن
يثقون في علمهم ودينهم ووقع هذا لائمة الاسلام الكبار - [00:12:50](#)

اعلام جمع علم وهو اسم للجبل كما قلنا واسم للنار التي لها ظهور وشار. والاسم لمن له شأن وهو بهذا يدافع عنهم دفاعا اجماليا في
هذا في هذا الميدان ميدان مخالفة الاحاديث التي قد تقع - [00:13:08](#)

مخالفة الاجماع وبهذا يعتذر لهم وقبل ان نبدأ الفتوا هذا الانتباه واهمس في اذن طالب العلم الا يجعل بين عينيه في علمه مناطق
الكبار من يعرف قدره ويعرف لاهل العلم قدرهم وسابقتهم وفضلهم - [00:13:29](#)

شيخ الاسلام في هذا التصنيف يسير على ركب العلما الذين يرون الفضل لمن سبقهم من اهل العلم فهذا ديانة من جهة ومروءة وسمو
نفس من جهة اخرى وعكسها عدم ديانة او ضعفهم في الديانة من جهة ولئم - [00:13:54](#)

وسوء طبع من جهة اخرى ولهذا للأسف هناك من اذا اخطأ العالم مهما كان في علمه نسف في اليم نسفا ولم ينظر الى سابقتة والى
فضله وما هكذا كان عليه السلف - [00:14:17](#)

ولم يدرج على هذا من تبعهم من علماء الخلف نبدأ استعينا بالله سائليه الهدى والتوفيق في مذاكرتي هذا الكتاب في معانيه الرئيسة
مواضعه اه المهمة. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم - [00:14:35](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على الائه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ارضه
وسمائه واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه - [00:14:57](#)

صلى الله عليه وعليهم اجمعين. وعلى اله واصحابه صلاة دائمة الى يوم لقائه وسلم تسليما. نعم هذه المقدمة بحمد الله والثناء عليه
والصلاة على رسوله ينوعها اهل العلم رحمهم الله - [00:15:12](#)

الالفاظ وهي تدور على هذه الاسس الثلاثة اولا الحمد لله جل وعلا والثناء عليه ثانيا الثناء والصلاة على رسوله عليهم الصلاة والسلام
وجماعهما بالشهادة بان لا اله الا الله وحده لا شريك له والشهادة بان محمدا عبده ورسوله - [00:15:28](#)

ثالثا الترطي على اصحاب النبي واله باحسان وهذه ميزة اهل الاسلام واتباع الرسل ان اللاحق يثنى ويمدح ويدعو للسابق من اهل
الايمان نعم قال رحمه الله وبعد فيجب على المسلمين بعد موالة الله ورسوله موالة المؤمنين. نعم. ورسوله صلى الله عليه وسلم. اذا
جاء ذكر - [00:15:50](#)

النبي صلى ويسلم عليه كتب او لم يكتب في هذا ادبنا علماؤنا. واذا جاء ذكر الصحابة رضي الله عنهم ترضى عنهم سواء بافرادهم
او بمجموعهم سواء كتب ذلك في النسخ او لم يكتب - [00:16:25](#)

نعم وبعد فيجب على المسلمين بعد موالة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم موالة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصا العلماء
الذين هم ورثة الانبياء الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر - [00:16:43](#)

وقد اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. نعم. لماذا يوالى العلماء لامرين الامر الاول لانهم من المؤمنين الله جل وعلا يقول
والمؤمنون والمؤمنات وبعض اولياء بعض ويوالى العلماء ثانيا لانه مجمع على هدايتهم في مجموعه - [00:17:02](#)

وعلى درايتهم رايتهم في الشريعة هذا المجموع وهدايتهم الله جل وعلا قال في اية النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:17:24](#)

الصحابة رضي الله عنهم اول من يتناولهم هذا الوصف ثم التابعون لهم ثم تابعوا التابعين ثم من تبعهم من علماء الاسلام وقوله ان الله
جعلهم بمدينة النجوم الذين يهتدى بها - [00:17:45](#)

النجوم آآ عندهم نوعان نجوم ثابتة كالجدي ثابت اللي يسمونه القطب هو معروف في جهة الشمال ونجوم متحركة كالمرزم تتحرك
وكلا هذين النوعين من النجوم يقتدى بها يعرف بها الجهات - [00:18:03](#)

يعرف بها الاوقات اوقات سواء الفصلية او الاوقات في اول الليل واوسطه واخره فهؤلاء العلماء في هذه الامة كالنجوم في السماء
يهتدى بها والحديث الذي يروى اصحابي كالنجوم في ايهم اقتضيتم اهتديتم؟ حديث معناه صحيح - [00:18:30](#)

ان كان اسناده وهذا يأتي ان يأتي الحديث في اسناده مقال لكن معناه صحيح شهدت له الدالة الاخرى نعم عليكم قال رحمه الله ان كل امة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فعلماؤها شرارها الا المسلمين - [00:18:56](#)

فان علمائهم خيارهم. فانهم خلفاء الرسول في امته والمحيون لما مات من سنته. بهم قام الكتاب وبه قاموا بهم نطق الكتاب وبه نطقوا. هذه جملة مختصرة في فضل علماء الاسلام - [00:19:18](#)

على علماء اهل الملل قبلها فانه في الملتين قبلنا في اليهودية ثم النصرانية كثر الانحراف في علماء هاتين الملتين ان كان العلماء في اليهودية اكثر لكنه في النصراني قلة حل محلهم الرهبان - [00:19:35](#)

ولهذا باء اليهود بغضب من الله لانهم علموا الحق ولم يعملوا به وباء النصارى بالظلاله لانهم عبدوا الله على غير هدى اما خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم وورثته فانهم اهل العلم لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يورث درهما ولا دينارا - [00:19:56](#)

وانما ورث العلم من اخذه اخذ بميراث النبي واخذ بحظ وافر وقد جاء في حديث ابن عمر المروي من غير وجه ان الانبياء في بني اسرائيل كالعلماء في هذه الامة - [00:20:19](#)

او ان علماء هذه الامة كالانبياء في بني اسرائيل كثرة ان يقومون مقامهم في بيان وشرح لدين الله. نعم عليكم قال رحمه الله وليعلم انه ليس احد من الائمة المقبولين عند الامة قبولا عاما يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من سنته - [00:20:33](#)

دقيق ولا جليل فانهم متفقون اتفاقا يقيني على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلى ان كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم هذه النتيجة التي قررها شيخ الاسلام نتيجة مهمة - [00:20:58](#)

معلوم علما يقيني انه لم يتعمد احد من العلماء المشهود بهم والمشار اليهم تعمد مخالفة حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال فانهم متفقون اتفاقا يقينيا اي ليس مظلونا او مشكوكا به - [00:21:17](#)

على وجوب الانقياد واتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا الامام ابو حنيفة ثبت عنه انه قال اذا جاء الحديث فعلى الرأس وعلى العين واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين - [00:21:39](#)

واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال وجاء عن الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة قول كلنا راد مردود عليه الا صاحب هذا القبر و اشار عن يمينه الى حجرة عائشة التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:57](#)

كلنا اي اهل العلم يرد بعضنا على بعض بعدم العصمة واما رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يرد عليه حديث الامام الشافعي رحمه الله قال اذا جاءكم الحديث عن رسول الله فخذوا بقولي فخذوا به واضربوا بقولي عرض الحائط - [00:22:16](#)

وجاء عنه عن الامام احمد انه من قال اجمعوا على ان من استبانته له اي توطحت وتبينت تبينته له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن ليدعها لقول احد كائنا من كان - [00:22:38](#)

فهذا كلام ائمة الاسلام المتبوعة مذاهبهم في هذا الاتفاق اليقين على وجوب اتباع النبي عليه الصلاة والسلام والتعبد لله بما جاء به فاذا وجد لاحد من هؤلاء الائمة الاعلام سواء انما الاربعة المتبع مذاهبهم او من قبلهم او اثنائهم او من جاء بعدهم - [00:22:56](#)

من علماء الاسلام ما فيه مخالفة حديث ستأتي هذه الاعذار لانه لم يتقصدها اما لانه لم يعتقد ان النبي قاله لم يثبت عنده او اعتقاد انه قال لك لا يدل على هذه المسألة بعينها - [00:23:20](#)

او اعتقد انه ان الحكم الذي فيه وان صح منسوخ او مقيد بعد اطلاق او خاص بعد عام كما يأتي التنبيه اليها. نعم الله اليكم. قال رحمه الله ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في - [00:23:40](#)

تركي لابد له من عذر سواء علمته يا طالب العلم الحمد لله ان لم تعلمه فالخلل من عدم علمك وقصور فهمك لكن له عذر ان بلغك فالحمد لله تعذره به وان لم يبلغك - [00:24:02](#)

اعلم ان هناك عذر لكن قصر عنه فهمك وعلمك اذا لم يتقصدا مخالفة الاحاديث وهذا كثيرة في مذهب الامام ابي حنيفة لانه في زمنه لم تسطر الكتب تثبت ففاته احاديث - [00:24:21](#)

لم تثبت عنده او خفيت عليه نعم الله اليكم قال رحمه الله وجماع الاعذار ثلاثة اصناف. نعم عندك جماع ها؟ بعض النسخ وجميع

الاعذار. لا الاصلح جماعها يعني هي الاعذار الثلاثة الرئيسة - [00:24:40](#)

نعم احدها عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله. هذا العذر الاول الا يعتقد هذا العلم من العلماء ان النبي قال بانه لم يثبت عنده وجوه صحيحة او ثبت عنده - [00:24:57](#)

لكنه في متنه نكارة او شذوذ ثبت في اسناده لكن في متنه نكارة فيدخل في هذه الدائرة او في هذا الصنف ان النبي انه يعتقد النبي ما قاله. عليه الصلاة والسلام - [00:25:15](#)

العذر الثاني الرئيس نعم الثاني عدم اعتقاده انه اراد تلك المسألة بذلك القول يعتقد هذا المخالف له ان النبي ما اراد هذه المسألة بهذا القول مثاله الجمهور من الائمة الثلاثة الحنفية والمالكية والشافعية - [00:25:31](#)

يرون عدم الوضوء من لحم الجزر اخذا بحديث كان اخر الامرين من النبي عليه الصلاة والسلام ترك الوضوء مما مسته النار والامام احمد اللي في رواية يوافقهم الرواية الثانية وهي المعتمد في المذهب - [00:25:52](#)
انه يتوضأ من لحم الجزور لماذا؟ لانه ثبت عنده حديث جابر حديث انس في امر النبي عليه الصلاة والسلام من الوضوء امره بالوضوء من اكل لحم الجزر هذه مسألة عدم اعتقاده ارادة تلك المسألة - [00:26:11](#)

ذلك القول الذي خالف فيه الدليل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالث اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ ان ذلك الحكم منسوخ الحكم يكون منسوخ والنسخ اما انه جاء ما يرفعه كله - [00:26:31](#)

يرفعه كله او يرفع بعضه وهو التخصيص سيكون الحكم الخاص مخصص لعوموم العام او جاء ما يقيد به بعد عن كونه مطلقا وهذي يأتي لها شرح كل هذه الثلاثة لاسباب عشرة ذكرها رحمه الله في اسباب - [00:26:53](#)

وقوع الخلاف التواد بين اهل العلم نعم الله اليكم. قال رحمه الله وهذه الاصناف الثلاثة تتفرع الى اسباب متعددة. اذا وش نفهم من هذا ان الاسباب الرئيسية ثلاثة جعلها ثلاثة اصناف - [00:27:15](#)

تفرع عنها اسباب عشرة هي المصطلح عليها عند العلماء باسباب خلاف العلماء اسباب الخلاف بين العلماء. نعم قال رحمه الله السبب الاول الا يكون الحديث قد بلغه. ومن لم يبلغه الحديث لم يكلف ان يكون عالما بموجبه - [00:27:35](#)

بموجبه يعني من تحريمي حرام او تحليل حلال او اباحة مباح او مدلول علمي او مدلول علمي خبري او مدلول علمي فعلي فاذا لم يثبت الحديث عنده اذا لم يبلغ الحديث - [00:27:58](#)

فهو معذور وهذا كثير ما وقع للامام ابي حنيفة يفتي باقوال ويقول باقوال تبين بعد انها خلت الاحاديث لان الاحاديث لم تبلغ الامام ابي حنيفة ان ابا حنيفة رحمه الله النعمان ابن ثابت الكوفي - [00:28:16](#)

سنة ثمانين للهجرة توفي وله سبعون سنة ثلاث مئة وخمسين وكثير من الاحاديث لم تكتب انما كانت في عصر الرواية حفظا متلقيا يكون فاته شيء كثير منها يتناوله هذا العذر الذي اشار اليه - [00:28:38](#)

الشيخ شيخ الاسلام ابو العباس نعم الله اليكم. قال رحمه الله واذا لم يكن قد بلغه وقد قال في تلك القضية بموجب ظاهر اية او حديث اخر او بموجب قياس او بموجب استصحاب فقد يوافق ذلك الحديث تارة ويخالفه اخرى. نعم. هنا ذكر - [00:28:58](#)

ان فتوى هذا العالم وقوله قد يكون بناء على ظاهر اية او حديث اخر غير حديث التي خالف فيها في قوله هذا الحديث المنصوص عليه او قال بموجب القياس في رد النظر لنظيره بالحكم الحاق الفرعي بالاصلي - [00:29:23](#)

من حكم لعله جامعة يسمى القياس الاصولي او القياس التمثيلي او بموجب استصحاب البراءة الاصلية اصحاب الاباحة الاصل في الاشياء الاباحة اصحاب التحريم الاصل في اشياء الابضاع اللحوم والاموال ونفس المعصوم الاصل فيها التحريم - [00:29:44](#)

كما قال الشيخ ابن سعدي في نظمه الاصل في الاطاع واللحوم والنفس والاموال للمعصوم تحريمها حتى يجيء الحل فافهم هداك الله ما يملون وكان الشيخ بهذا آآ يشير اشارة ظاهرة الى الامام ابي حنيفة - [00:30:08](#)

فيما جاء عنده من مخالفة احاديث ثابتة لكن لم يبلغها علمه وانما بنى فتواه على هذه الاربعة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا السبب هو الغالب على اكثر ما يوجد من اقوال السلف مخالفا لبعض الاحاديث. من هم السلف - [00:30:29](#)

لو سألك سائل من هم السلف؟ اصل السلف كل من مضى لكن السلف بالعهدية هنا يراد بهم الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم الى نهاية المئة الثالثة القرون الثلاثة الذين زكاهم - [00:30:55](#)

ومدحهم واثنى عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن مسعود وعمران ابن حصين رضي الله عنه وهذا امر مهم الا يسيء طالب العلم ظنه بهؤلاء السلف ومن تبعهم من العلماء - [00:31:15](#)

نسمع كثيرا من المشايخ تمثلهم في بيتين كان يتمثل بهما العلامة محمد الامين الشنقيطي صاحب الابواب رحمهم الله فانه يذكر عن شيخه محمد حنبل الشنقيطي هذين البيتين لا تسيء ظن في العلم يا فتى - [00:31:36](#)

ان سوء الظن في العلم عطب لا يزهدهك يا اخي في العلم انت وامر الجهال ارباب الادب اذا لا بد ان تنتهم نفسك وقصورك يا طالب العلم فلا تعود بالملامة - [00:32:00](#)

والمذمة على علماء الاسلام من السلف فيما تظنه انهم خالفوا فيه حديثا ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما مقتضى محبتهم والثناء عليهم واعتقادي علمهم وتقدمهم فيه وجلالتهم في العلم ان تعتذر لهم - [00:32:20](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله فان الاحاطة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الامة وقد كان صلى الله عليه وسلم يحدث او يفتي او يقضي او يفعل الشيء فيسمعه او يراه من يكون حاضرا - [00:32:41](#)

ويبلغه اولئك او بعضهم لمن يبلغونه. نعم كان يحدث في حديثه العام خطبة او موعظة ويفتي سائلا سواء فتوى عامة او خاصة ويقضي بين اثنين متخاصمين او قضاء عاما ويفعل الشيء من التشريع - [00:33:01](#)

ان التشريع يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالاقرار فعندئذ يسمعه بعضهم اه يبلغه ويخفى على البعض لكن لا يمكن ان تخفى احاديثه وسنته عن مجموع الامة لان سنته عليه الصلاة والسلام ودينه - [00:33:22](#)

هو شرح وبيان للقرآن يقول الشيخ مصنف الواسطية فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه فهذه السنة في مجموع اقواله وافعاله وتقريراته عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يهملها مجموع الامة - [00:33:43](#)

بل تظافروا على نقلها وعلى بيانها لكن احادهم وافرادهم قد يخفى عليه وهذا هو الواقع وهو الامر الواقع الواقع آآ عرفا وهو امر المعقول عقلا لا يمكن الواحد يحيط بجميع ما جاء - [00:34:08](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم الله اليكم قال رحمه الله سينتهي علم ذلك الى من شاء الله من العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ثم في مجلس اخر قد يحدث او يفتي او يقضي او يفعل شيئا ويشهده - [00:34:28](#)

بعض من كان غائبا عن ذلك المجلس ويبلغونه لمن امكنهم. من هذا الذي يحدث يفتي ويقضي في مجلس اخر النبي عليه الصلاة والسلام فينقلها هنا المجلس الثاني غير للنقل في المجلس الاول - [00:34:47](#)

اي نعم فيكون عند هؤلاء من العلم ما ليس عند هؤلاء. وعند هؤلاء ما ليس عند هؤلاء وانما يتفاضل العلماء من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بكثرة العلم او جودته. نعم - [00:35:04](#)

يتفاضل الصحابة رضي الله عنهم هو بكثرة علمهم الذي ورثوه عن النبي عليه الصلاة والسلام ومع الجودة مع الكثرة الجودة علم اه محفوظ ومعقول غير متناقض وغير مضطرب وهذا ما تميز به الصحابة - [00:35:20](#)

ولهذا لما ذكر عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام خطبهم ما ترك امرا من طائر يطير بجناحيه في السماء الا اتاهم منه علما. حديث ابي ذر قام فينا النبي مقاما فما ذكر امر بدء الساعة الا اعطانا منه خبر - [00:35:44](#)

علمه من علمه حفظه من حفظه ونسيه ومن نسيه الو وكان اعلمنا احفظنا الاعلم منهم الذي حفظ حديثه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم. نعم قال رحمه الله واما احاطة واحد واما احاطة واحد بجميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن فهذا -

الا يمكن ادعائه قط؟ نعم ادعاه دعاه بعض الناس فخالف المعقول كما ادعته الرافضة في علي رضي الله عنه وكما ادعاه بعض المجانين المتعصبة للائمة في ائمتهم لكن هذا لا يمكن ان يدعيه مدع ادعاء عاما قط وهو صادق في هذه الدعوة. نعم - [00:36:32](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله واعتبر ذلك من خلفاء الراشدين الذين هم رضي الله عنهم الذين هم اعلم الامة بامور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته واحواله. خصوصا الصديق رضي الله عنه - [00:37:01](#)

الذي لم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا. يفارقه صلى الله عليه وسلم الذي لم يكن يفارقه صلى الله عليه وسلم حضرا ولا سفرا. بل يكون معه في غالب الاوقات حتى انه يسمر عنده بالليل في امور المسلمين وكذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فانه صلى الله عليه - [00:37:19](#)

عليه وسلم كثيرا ما كان يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وذهبت انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهم. يعني هذا - [00:37:39](#)

امر متصور في هؤلاء الخلفاء الراشدين المجمع عليهم اربعة ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر رضي الله عنه ثم عثمان بن مريز رضي الله عنه ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - [00:37:54](#)

ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة من اهل العلم من اضاف اليهم من كان راشدا كعمر بن عبد العزيز وهذا الحاق لهم بالفضل والا المجمع على الاربعة هؤلاء اعتبر بهم فيما كانوا - [00:38:11](#)

اه يروونه عن النبي عليه الصلاة والسلام. ما احاط الواحد منهم بكل شيء هذا ابو بكر مع انه مصاحب للنبي عليه الصلاة حضرا وسفرا ومعه في اكثر احواله يسمر معه في الليل في امور المسلمين - [00:38:29](#)

ومع ذلك ما احاط بكل شيء وعمر كذلك واذا كان هذا في الشيخين وزيري رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وغيرهم من باب اولى وهو الذي قال عليه الصلاة والسلام اقتدوا بالذين من بعدي - [00:38:45](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم مع ذلك لما سئل ابو بكر رضي الله عنه عن ميراث الجدة قال في كتاب الله من شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء - [00:39:01](#)

ولكن حتى اسأل الناس فسألهم فقام المغيرة ابن شعبة ومحمد ابن مسامة رضي الله عنهما فشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى طه السدس. هذا يسمى عند العلماء بحديث قبيصة - [00:39:24](#)

في حديث قبيصة في بروع بنت واشق ان ابا بكر خفي عليه ذلك الحكم الذي افتى به النبي عليه الصلاة والسلام لما خفي عليه الحكم وهي الجدة الشريفة انزلتها منزلة الام عند عدمها - [00:39:38](#)

حديث حديث بروة بنت واشق رواه ابو داود والترمذي وغيرهما وعلى ايه اصبري حتى اسأل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وقام المغيرة ابن شعبة ومحمد ابن مسلمة وشهد ان النبي اعطاها السدس - [00:40:04](#)

عند عدم الوالدة فيه آ انه لا يحيط لم يحيط ابو بكر بكل شيء بل خفي عليه فلما راجع الناس من بنى له علم لم يكن عند عنده من قبل - [00:40:20](#)

اه والذي بلغ هذا الحديث هو عمران ابن حصين رضي الله عنه فاشتهر الحديث بنسبته اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد بلغ هذه السنة عمران ابن حصين ايضا رضي الله عنه رضي الله عنهما - [00:40:37](#)

وليس هؤلاء الثلاثة مثل ابي بكر رضي الله عنه وغيره من الخلفاء رضي الله عنهم. نعم من هؤلاء الثلاثة ليسوا كابي بكر وليسوا كالخلفاء رضي الله عنهم ثلاثة وليس هؤلاء الثلاثة المشار عليهم في حديثي - [00:40:54](#)

اه قبيصة وهم المغيرة ابن شعبة ومحمد بن مسلمة عمران ابن حصين رضي الله عنه هم اقل في العلم والفضل من ابي بكر وعمر وعثمان ومع هذا حصلوا علما في هذه المسألة المعينة عن رسول الله لم يحصله ابو بكر قبلهم - [00:41:15](#)

نعم الله اليكم قال رحمه الله ثم قد اختصوا بعلم هذه السنة التي قد اتفقت الامة على العمل بها. ليش بنيتة للمجهول؟ ثم قد اختصوا على بابها اختصوا هؤلاء الثلاثة المغيرة المسلمة وعمران - [00:41:36](#)

في علم هذه السنة في ميراث الجدة التي اتفقت الامة على العمل بها بعد ذلك في المواريث مع ان ابا بكر من اعلم الصحابة بن المواريث رضي الله عنه لكن ما من شرط العالم ان يحيط بكل شيء - [00:41:56](#)

اي نعم الله اليكم قال رحمه الله وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يعلم سنة الاستئذان حتى اخبره بها ابو موسى رضي الله عنه واستشهد بالانصار رضي الله عنهم - [00:42:14](#)

وعمر رضي الله عنه اعلم ممن حدثه بهذه السنة. نعم. الاستئذان لما جاء هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رواه البخاري وغيره ان ابا موسى جاء يستأذن على عمر فلما لم يؤذن له رجع - [00:42:31](#)

فسأل عنه عمر قالوا انه رجع فارسل وراءه قال لم رجعت قال لم تأذن لي يا امير المؤمنين ولم ترجع؟ قال لان امرنا ان نرجع ان لم يؤذن لنا. قال اذهب فاتني على هذا بمن يشهده - [00:42:47](#)

ان النبي قال ذلك من خفيت السنة على عمر فذهب ابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله عنه حتى اتى على مجمع من الانصار وقال من منكم سمع النبي عليه الصلاة والسلام؟ - [00:43:04](#)

يأمر بالرجوع عند عدم الاذن وقام معه رجال فخفيت هذه السنة على عمر وهو من هو؟ هو افضل من عبد الله ابن قيس الاشعري ابي موسى الاشعري ومن الانصار رضي الله عنهم - [00:43:18](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولم يكن عمر رضي الله عنه ايضا يعلم ان المرأة تراث من دية زوجها بل يرى ان الدية للعاقلة حتى كتب اليه الضحاك بن سفيان وهو امير لرسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض البوادي - [00:43:34](#)

يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث امرأة ورث امرأة اشيم الضبابي الضبابية ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها. والحديث رواه اهل السنن في حديث الضحاك ابن سفيان - [00:43:53](#)

الكلابي رضي الله عنه وكان عمر قبل ذلك كتب ان المرأة لا تراث من دية زوجها وانما الدية على العاقلة والعاقلة تتحمل ما تراثه فخفيت عليه هذه السنة حتى اعلم بها - [00:44:14](#)

من رجل من اطراف الصحابة يمكن بعض طلاب العلم ما يعرف الضحاك ابن سفيان الكلابي فضلا ان يعرف فضله انه من الصحابة فهذا خفيت على خفيت على عمر هذه السنة حتى - [00:44:32](#)

اعلمه بها الضحاك رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فترك رأيه لذلك وقال لو لم نسمع هذا لقضينا بخلافه وعمر رضي الله عنه في خلافته اتسعت الدولة الاسلامية - [00:44:46](#)

ولهذا ندت مسائل خفي فيها العلم على عمر من هدية المرأة من اه زوجها في العاقلة ومنها مسألة الجزية عن اخذها من المجوس تنبهوا الى ذلك عبدالرحمن بن عوف ومنها ما جاء - [00:45:04](#)

في حديث الاستئذان ابن عمر خفت عليه سنة اتباع الجنائز وما فيها من القراريط استثبتتها من عائشة رضي الله عنها بمن ارسله اليها يسألها اذا ما من شرط العالم من الصحابة رضي الله عنهم في ائمتهم او من دونهم - [00:45:26](#)

يحيط بكل شيء نعم الله اليكم. قال رحمه الله ولم يكن ولم يكن يعلم رضي الله عنه حكم المجوس في الجزية حتى اخبره عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي بهم سنة اهل الكتاب. الحديث رواه البخاري - [00:45:49](#)

عبد الرحمن بن عوف بهم اي في المجوس عباد النار اهل الثانوية سنة اهل الكتاب من اليهود والنصارى لان لهم شبهة كتاب وهذا والله اعلم كما في اه عظيمهم المشهور زرادشت - [00:46:13](#)

حتى جاء ماني ابن فاتك فزندق عليه وحرف تعاليمه بكتابه زندماني الذي وصف من كان على طريقته بانه زنديق ثم ترجم وانتقل هذا المصطلح من المجوس الى المسلمين نعم قال رحمه الله - [00:46:32](#)

ولما قدم سرغة وبلغه ان الطاعون بالشام استشار المهاجرين الاولين الذين معه رضي الله عنهم. نعم سرغ هذا منزل الاردن الان بين اه تبوك وبين اه المغبثة بلغ هذا الموضع - [00:46:55](#)

سمع بالطاعون نزل في بلاد الشام نعم قال رحمه الله ثم الانصار رضي الله عنهم ثم مسلمة الفتح رضي الله عنهم فاشار كل عليه بما رأى ولم يخبره احد بسنة حتى قدم عبد الرحمن بن عمر الصحابة لما شاورهم كل جاب اه اتى برأيه - [00:47:15](#)

والذي جاء بسنة النبي سلم عبد الرحمن بن عوف في حديث خفي على عمر وعلى غير عمر رضي الله عنه قال عليه قال عبد الرحمن بن عوف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم به نزل بارظ - [00:47:40](#)

فلا تقدموا عليها واذا نزل عليكم وانتم بارض فلا تخرجوا منها اللهم صلي وسلم عليه نعم قال رحمه الله ولم يخبره احد بسنة حتى قدم عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فاخبره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون. وانه قال عليه الصلاة والسلام اذا وقع - [00:47:54](#)

بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. واذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. الحديث في الصحيحين عبدالرحمن بن عوف في الصحيحين نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:48:16](#)

الذي يهدي به قلوبنا. هم. ويجمع فيه فرقنا ويحق علينا به مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. اللهم صل وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد. بارك الله فيكم وشكر الله لكم. شكرا لكم - [00:48:31](#)

ايها الاخوة المستمعون نلتاكم في حلقة قادمة باذن الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم - [00:48:46](#)

من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:49:12](#)